



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## تَظْيِيرُ الْقَلْبِ بِبِلَادِ الْمَغْرِبِ الْإِسْلَامِيِّ

### تعزية أمة القرآن .. باستشهاد القائد الأمير دوكو عمروف أبي عثمان

الحمد لله القائل: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾، وصلى الله وسلم على حبيبتنا وقائدنا، محمد بن عبد الله القائل: ((وَأَنَّ النِّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفِرْجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العَسْرِ يَسْرًا))، وعلى صحابته الميامين أسود الوغى ونجوم الدجى، الذين ضربوا أروع الأمثلة في الصبر والمصابرة، وعلى من سار على دربهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين، أما بعد..

مرة أخرى تزف أرض القوقاز الطيبة وشعبها المسلم الأبي، أسدا هماما وبطلا مقداما، تزفه شهيدا في موكب الشرف، كما زفت من قبله قامات وشامات في جبين التاريخ، من مهاجرين وأنصار،.. بدءا ببطل القوقاز ومفخرتها الإمام شامل، وصولا إلى أحفاده حاملي راية العز كالقائد باسييف، والقائد خطاب، وغيرهم الكثير،.. ممن حملوا راية التوحيد وضحووا في سبيل الله ونصرة للمستضعفين، ولإرجاع أرض القوقاز إلى حوزة الإسلام.

كوكبة سارت تحث الخطى مستعجلة لقاء ربها، يشملهم جميعا وصف مولا هم جلّ في علاه: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾

واليوم، تودّع الأمة المسلمة وأبنائها المجاهدون السائرون على الشوك، الثابتون على الدرب رغم المحن والريازيا، يودعون قائدا عظيما من عظماء هذه الأمة، الذين كان شعارهم وهم يخوضون حميا الحروب: "ركوب الأهوال، خير من ذلّ السؤال!"

إنه الأسد القائد المجاهد أبو عثمان دوكو عمروف رحمه الله وطيب ثراه، وأسكنه فسيح جنته، الذي كان أنملة الأصبغ وشامة إخوانه في بلاد القوقاز - كان الله لأهلها -..

إنه الأسد القائد.. الذي سجّل التاريخ شئائله في صفحاته الناصعة، لتكون معالم ومناورات للسائرين على دربه...

إنه الأسد القائد.. الذي عزّت نفسه وعلت همته، فعاتق الخطوب المدلّمة، سعيا لرفع الضيم عن أمته الجريحة...

إنه الأسد القائد.. الذي عرف منهل الدّل فعافه، واستعذب نقيع العز وذعافه، لأنه تيقن أنّ من لم يصطل بحرّ الهياج، لن يصل إلى برد المغنم، فاليوم عزاء في كُلف وكرب، وغدا جزاء بزلف وقرب.

هُمُ الْقَوْمُ فِي الشَّيْثَانِ عَزُّوا وَفَجَّرُوا  
 وَيَعْبُقُ طَيْباً فِي الْجَزَائِرِ صَبْرُهُمْ  
 وَأَشْرَقَ فِي أَرْضِ الْجَزِيرَةِ نُورُهُمْ  
 وَحَنَّتْ بِلَادُ الرَّافِدَيْنِ لِمَجْدِهَا  
 وَكَمَ بَلَدٌ حَلُّوهُ مَجْدًا مُؤَثَّلًا  
 يَنَابِيعَ آمَالٍ تَطِيبُ لِيَائِسِ  
 عَلَى مَنْهَجِ الْأَسْلَافِ رَغَمَ الدَّسَائِسِ  
 يَجْلِي بِهَا دَرْبَ الْكِرَامِ الْأَكَائِسِ  
 فَهَبُوا لِنَيْلِ الْمَجْدِ دُونَ تَقَاعُسِ  
 وَتَغْرِ نَأَى مَا غَابَ عَنْهُمْ وَمَائِسِي!!

وعليه.. فإننا ومن ثرى ثغر مغربنا الإسلامي.. نعزي أنفسنا وإخواننا في إمارة القوقاز الإسلامية، وفي سائر الجبهات، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا: إن العين لتدمع، وإن القلب ليحزن، وإنا على فراقك يا أبا عثمان لمحزونون..

لئن أوجعتنا اليوم طعنة صائلٍ  
 فنحن أسود الحق نصرع دونه  
 وسرَّ بها في المرجفين حَقود  
 فتخلفنا في الذود عنه أسود!  
 يُصبرُّنا وَقَعُ الخطوب إذا دهتْ  
 وَرُفَّ إلى حور الجنان شهيدُ

وإلى إخواننا الأحبة في بلاد القوقاز، نقول:

أحبتنا وإخواننا في قوقاز الجهاد والاستشهاد.. اصبروا على ما نابكم، خفف الله عنا وعنكم مصابكم، وأجزل ثوابكم، وأحسن ما بكم، هو وليّ ذلك ومولاه وهو على كل شيء قدير..

فالصبر الصبر.. والثبات الثبات كما عودتمونا في النائبات، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ \* أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿

أحبتنا وإخواننا في قوقاز الجهاد والاستشهاد.. اسعوا في الوصول بطائفتكم المجاهدة - تلك المنارة الشاهقة - إلى

القيم الغالية، والحصول منها على الحصص العالية: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

أحبتنا وإخواننا في قوقاز الجهاد والاستشهاد.. اعلّموا حفظكم الله ونصركم على عدوكم، أنّ مصابكم مصابنا، وعزّكم هو عزّنا.. وقد أخذ الدين علينا ميثاقا وعهدا أن نصركم ولا نخذلكم، ونحن بميثاق الله آخذون، وبعهده موفون..

بقي أن نقول لكم: إن الحقوق التي أخذت اغتصابا لا تسترجع إلا غلابا، فواصلوا جهادكم، وواصلوا رباطكم،

وأمدوهما بصبركم وثباتكم، قال تعالى وبقوله يهتدي المهتدون: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

أما أعداء أمتنا فنقول لهم: لن تفرحوا ولن تستريحوا، فنحن قوم عركتنا الخطوب وعجمت عودنا الحروب، ونحن أبناء أمة لا تعرف اليأس ولن يضرها البأس.. أمة لن تعقم عن إنجاب أمثال أبي عثمان وغيره من القادة المامين.

إننا لمن أمة طابت أرومتها      فليس في خلقها عيب ولا عوجُ  
يسومها الجرح لكن لا يزلزها      وينهش القيد رجليها فينزلجُ  
سطا عليها غزاة الشرق واندثروا      ومر فيها بزاة الغرب واندرجوا  
لم يبق منهم ومن آثار دولتهم      سوى أساطير باللعنات تمتزجُ

ومسك الختام.. نقول لأمة الإسلام..

هذا هو ثمن العز والكرامة، وثمرن تحكيم الشريعة.. أفنبخل على شرع رب العالمين!!؟ اللهم، لا..، فلا بد إذن من دفع الأثمان، فلا تجزعي كثيرا على فقدان قائدنا المجاهد أبي عثمان..

أمتنا العزيزة.. إن شجرة هذا الدين القويم لا تنبت ولا تترعرع إلا إذا رويت بدماء الصادقين وعرق المخلصين، فكثّر الله من أمثال أبنائك هؤلاء في العاملين، وسيأتي يوم توضع فيه الموازين القسط، وستبينن وقتها أبناءك الأوفياء من الغادرين، والنصحاء من الغاشين، والبخلاء من الباذلين، والمجاهدين من القاعدين..

فاللهم هذا عبدك - أبو عثمان - خرج مهاجرا في سبيلك، مناصر لدينك، سلما لأوليائك حربا على أعدائك..

اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده، وأكرم نزله، وأعل درجاته، واجعله ممن قلت فيهم:

﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ

النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾

وحسبنا الله ونعم الوكيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي



الأحد 25 ربيع الأول 1435هـ الموافق لـ 26 جانفي 2014م

مؤسسة الأندلس للإنتاج الإعلامي